

6- شرح تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب تأويل مشكل القرآن رحمه الله ردا على من اثار الشبهات حول القرآن الكريم - [00:00:00](#) او قد تكون هناك اشكالات ترد من يقرأ القرآن ويتعلم كتب هذا الكتاب بالرد على مثل هذه الشبهات هذه الاشكالات التي قد تقع عند بعض الناس نحن قرأنا في الكتاب - [00:00:26](#) وتوقفنا عند قول المؤلف وقوله واين واين قوله المتر ان الفلك تجري في البحر في نعمة الله ليبريكم من اياته وقولهم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه - [00:00:47](#) اللهم اغفر لنا اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين يقول المؤلف رحمه الله وقولهم اين قوله المتر ان الفلك تجري في البحر بنعمة الله ليبريكم من اياته من قوله ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور - [00:01:14](#) ولم يرد الله في هذا الموضوع معنى الصبر والشكر خاصة. وانما اراد ان في ذلك لآيات لكل صبار مؤمن. وصبر وشكر افضل ما في المؤمن من خلال من خلال الخير. فذكره - [00:01:34](#) الله في هذا الموضوع بافضل صفاته بافضل الصفات. وقال في موضع اخر ان في ذلك لآية للمؤمنين. وفي موضع اخر ان في ذلك لآيات لكل لقوم يتفكرون ولقوم يعقلون انما يتذاكر اولو الالباب. يعني المؤمنين ومثله قوله تعالى - [00:01:50](#) في قصة سبأ ومزقناهم كل ممزق. ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور. وهذا كما تقول ان في ذلك الآية لكل موحد مصل ولكل فاضل تقي وانما تريد المسلمين اي نعم هو يعني يريد ان - [00:02:15](#) قد يشكل هذا على بعض الناس يقول لك مثلا يقول تعالى الم ترى ان الفلك تجري في البحر بنعمة الله ينجيكم من اياته ثم قال ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور - [00:02:36](#) هل هذه الايات التي ذكرها الله في جريان الفلك على البحر خاصة بالصبار الشكوى ابو هريرة ليست له اية انما خص الصبار الشكول وهو داخل في المؤمنين خطاب المؤمنين عموما لكن ذكرهم بصفتين - [00:02:50](#) ذكر هنا قال يعني لم يرد الشكر خاصة والصبر خاصة وانما اراد المؤمن والصبر والشكر افضل ما في المؤمن كأنه يقول يا صبار هذه اية من آيات الله التفت اليها وقف عندها - [00:03:13](#) اين صبرك واين لو لو نتأمل ونتأمل او قوله الصبار الشكور القرآن لوجدنا ان الله ذكره في اربعة مواضع ابراهيم هنا في لقمان سبق وفي الشورى نلاحظ ان هذه المواضع الاربعة - [00:03:33](#) كلها اما جلب نعمة او دفع لقمة اما ان يدفع الله عنك او مثلا يدفع عنك لقمة او يأتيك بنعمة وغالبا الصبر عند البلاء عند حصول النقم والشكر عند النعمة عند النعمة فناسب - [00:04:01](#) ان يذكر الله سبحانه وتعالى صفته الصبر والشكر في هذا في هذا بداية السؤال هذي نعمة لكن لو اصابك شيء منها تحتاج الى هذا يعني هذه الحكمة حكمة من ذكر وصف - [00:04:31](#) الصبر والشكر في هذا المقام والمؤلف لم يذكر هذه الحكمة التي هي تتعلق بالنعمة جلب النعمة ودفن وانما قال على هذه الصفة وذكر ادلة من القرآن يتفكرون ويعقلون هذي كلها داخله - [00:05:01](#) المؤمن فالمؤمن يعقل المؤمن يتفكر المؤمن شكور وهكذا وذكر الموضوع الثاني في سورة اه في سورة سبأ سورة سبأ في هذا

قال ومزقناهم هذا في حصول النعمة اصول الهلاك - [00:05:29](#)

لكل صبار سورة سبأ معروفة مبنية على النعم عن النعم ذكر الله عز وجل فيها نموذجين لكن الشاكري من شكر ومن كفر. فمن شكر في قصة داوود وسليمان اعملوا ال داوود شكرا - [00:05:50](#)

وذكر الكفر في في اهل سبأ الذين قالوا ربنا باعد بين اسبابنا وقوله تماثل غيث اعجب الكفار نباته فانما يريد بالكفار ها هنا الزراع واحدهم كافر وانما سمي كافرا لانه اذا القى البذر في الارض كفره - [00:06:18](#)

غطاه وكل شيء غطيته وغطيته فقد كفرته ابقيته انت غطيته انت اذا قلت غطيته انا. نعم وكل شيء غطيته فقد كفرته عن نفسك وكل شيء غطيته انا مشيت صحيحة سليمة - [00:06:43](#)

كل شيء غطيته انت. لا تفتحها ومنه قيل تكفر فلان في السلاح اذا تغطى ومنه قيل ومنه قيل الليل لليل كافر لانه يستر بظلمته كل شيء. ومنه قول شاعر يعلو طريقة متنها متواترا في ليلة كفر النجوم - [00:07:08](#)

غمامها وقال ايضا حتى اذا القت يدا في يدا في كافر واجن عورات الثغور ظلامها غطاها وهذا مثل قوله تعالى يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار. طيب هذه مسألة او هذا - [00:07:38](#)

هي اشكال الله عز وجل يقول كمثل غيث اعجب الكفار نباتا هذه في سورة الحديد مثل الحياة الدنيا كما انت اعلمو ان من الحياة الدنيا لعب وله وزينة وتفانم قال كمثل غيث اعجب الكفار نباتا - [00:08:00](#)

يقول ليش خص الكفار قال المراد بالكفار هنا ليس انما المراد بالكامل هنا هو المزارع لماذا قال لانه يغطي البذر تحت الارض وكل من غطى سمي كافرا. والكافر سمي كافرا لانه غطى الحق بالباطل - [00:08:18](#)

هذا على رأي مؤلف على رأي المؤلف على ان المراد بالكفار هنا هم الزراع والرأي الثاني من المفسرين المراد بالكفار هنا هم الكفار لان الكافر همه الدنيا وتعجبه الدنيا ليس له حظ في الآخرة ولا يلتفت اليها - [00:08:45](#)

لذلك خصه لانه هو الذي يعجب يتعجب من الدنيا وهو الذي يحب الدنيا هذا هذا الصحيح لكن المؤلف هنا سار على الاول وهو ان مراد بالكافر هنا الزراع والمراد الكفار الزراع - [00:09:05](#)

ما في مانع المراد به هنا لو جاءك شخص وقال لك هو يريد ماذا يصل يريد ان يصل الى انك لماذا خص الله الالعجاب لماذا فنقول لا يريد الكفار وانما اراد الذرة - [00:09:25](#)

نعم نعم ان يزيل الاشكال نعم واما قوله خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك فان للعرب في معنى الابد الفاظا يستعملونها في كلامهم ويقولون لا افعل ذلك ما اختلف الليل والنهار. وما طم البحر اي ارتفع وما اقام الجبل - [00:09:47](#)

وما دامت السماوات والارض في اشباه في اشباه لهذا كثيرة. يريدون لا افعاله ابدأ لان هذه المعاني عندهم لا تتغير عن احوالها ابدأ الله بما يستعملون. فقال خالدين فيها ما دامت السماوات والارض. اي - [00:10:18](#)

مقدار دوامهما وذلك مدة العالم وللسماء وللارض وقت يتغيران فيه عن هينتهما. يقول الله جل عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات. ويقول يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب - [00:10:37](#)

اراد انهم خالدون فيها مدة العالم سوى ما شاء الله ان يزيدهم من الخلود على مدة العالم. ثم قال عطاء غير مجدود. اي غير مقطوع والا في هذا الموضوع بمعنى سواه. ومثله من كلام من الكلام لاسكنن لاسكنن في هذه - [00:10:57](#)

قولا الا ما شئت. الا ما شئت تريد سوى ما شئت ان ازيد على الحول فهذا وجه وفي قول اخر وهو ان يجعل دوام السماء السماء والارض بمعنى الابد على ما تعرف العرب على ما تعرف العرب وتستعمله. وان كانتا قد تتغيران وتستثنى تستثنى - [00:11:21](#)

من دوامهما لان اهل الجنة واهل النار قد كانوا في وقت من اوقات دوام السماء والارض في الدنيا لا في الجنة ولا في النار فكأنه قال خالدين في الجنة وخالدين في النار دوام السماء والارض. الا ما شاء ربك من تعميرهم - [00:11:50](#)

في الدنيا قبل ذلك وفيه وجه ثالث وهو ان يكون الاستثناء من الخلود اهل الذنوب من المسلمين في النار حتى تلحقهم رحمة الله. وشفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج فيخرج - [00:12:13](#)

ومنها الى الجنة فكأنه قال خالدين خالدين في النار ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك من اخراج المذنبين من من النار الى الجنة وخالدين في الجنة ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك من ادخال المذنبين النار مدة آآ - [00:12:30](#)

مدة من المدد ثم يصيرون الى الجنة ما هو الاشكال وما الذي فعله المؤلف الاشكال ان اهل الجنة واهل النار هل هم مؤبدون لا يخرجون من النار ابدا اهل النار واهل الجنة - [00:12:50](#)

والدين في الجنة لا يخرجون ابدا يعني النار تفنى وتنتهي او باقية هذي مسألة خلافية الاية هنا هي اللي فيها اشكال الله سبحانه وتعالى قال في اهل النار وقال فيها الجنة - [00:13:11](#)

والدينا فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك يعني كأن الخلود معلق يعلق بدوام السماء والارض. طيب اذا ذهب السماء والارض ينتهي كذلك الا ما شاء ربك الله عز وجل ان ينتهي ينتهي او ماذا - [00:13:28](#)

هذه الاشكال كل ذلك المؤلف ذكر يعني ثلاثة اجوال ثلاثة اجواء الجواب الاول ان قوله خالد فيها ما دامت السماوات والارض يعتبر من العرب تقول والله لا اخرج ما دام النهار موجودا - [00:13:47](#)

او تقول والله لا اكلمك ما دامت السماوات والارض. يعني لا اكلمك ابدا قلت هذه كلمة معناها لا اكلمك ابدا او يقول الراجل لزوجته انت طالق ما دامت السماوات والارض - [00:14:10](#)

خلاص طلقتك ان السماوات والارض دائمة فهذه عبارة القرآن والدينا فيها ما دام خالدين مؤبدين مثل ما تقول انت ها والله لا اكلمك لو اطبقت السماء على الارض يعني كأنك انت - [00:14:25](#)

هذا معنى هذا وجه وقيل وجه اخر هنا قال ما دامت السماوات والارض قال ما دامت السماوات والارض الا ما كان من الدنيا الا ما شاء الله من ما كانوا في الدنيا. قبل ان ان يسيروا الى النار - [00:14:47](#)

وقبل ان يصيروا فلماً السماوات والارض قبل خلق الانسان قول لمن لم السماوات والارض الا ما شاء الله ما شاء ربك لما كانوا في الدنيا الوجه الثالث الذي ذكر هنا قال - [00:15:09](#)

خالدين فيها اهل النار ما دامت السماوات والا ما شاء ربك ممن سيخرجون من النار وهم اهل التوحيد الذين يعني كثرت ذنوبهم وتسببت في دخولهم في النار ان الله يخرجهم - [00:15:30](#)

وكأن الاستثناء هنا الا ما شاء ربك لمن لاهل التوحيد يعني هو يريد ان ان يزيل الاشكال يجيب على هذا الاشكال مثل ما صنع الشنقيطي طيب الان ينتقل الى اية اخرى - [00:15:46](#)

وهكذا هو يذكر لك ايات اشكالات ويجيب اما ان يراد به العموم او يكون او في الدنيا او في اهل المعاصي واما قوله لا يدوقون فيها الموت الا الموتة الاولى - [00:16:06](#)

ومثله يعني كافر اهل الجنة الله اخبر عنهم في سورة الدخان لا يدوقون فيه الموت الا الموتة الاولى لا يدوقون فيها الموت في الجنة الا الموت لا يدوقون في الجنة اذا دخلوا الجنة لا يدوقون فيها الموت ولا يموتون فيها ابدا - [00:16:37](#)

كلما ذاقوه في الدنيا لقد ذاقوا الموت في الدنيا لكن بعد هذا الذوق لن يدوقوه ابدا هذا اجابة نعم قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد السلف - [00:17:03](#)

يريد سوى ما سلف من في الجاهلية قبل النهي وانما الصوت المائي استثنى الموتة الاولى وهي في الدنيا لان سعاد حين يموتون يصيرون بما شاء الله من لطفه وقدرته الى اسباب من اسباب الجنة - [00:17:26](#)

يتفاضلون ايضا في تلك الاسباب على قدر منازلهم عند الله. فمنهم من يلقي بالروح بالروح والريحان ومنهم من يفتح له باب الى الجنة ومنهم الشهداء. ارواحهم في حواصل طير - [00:17:43](#)

خضر تعلق في الجنة كي تأكل قال الشاعر ان تدنوا من ان تدنوا من فنن الالاءة وجعفر بن ابي طالب ذو الجناحين يطير مع الملائكة في الجنة والله عز وجل يقول ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون - [00:18:02](#)

فهل ترى انهم عندنا موتى وهم في الجنة متصلون باسبابها؟ فكيف لا يجوز ان يستثنى من مكثهم فيها الموت الاولى ساروا الى الله

عز وجل وهم على احوال في قبورهم - [00:18:47](#)

منهم من يلقي في القبر من الروح والريحان من الروائح الطيبة ومنهم من يفتح له باب للجنة ويرى مكانه في الجنة. ومنهم الشهداء الذين ارواحهم في الجنة اصلا وان كان اجسادهم في القبر - [00:19:06](#)

ان ارواحهم انه يعني الموتة التي ذاقوها الى ما هو خير واما قوله سبحانه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا. ايوا الان هو انتهى من اشكال هذا. نعم - [00:19:23](#)

كيف يموتون الا موتا واحدا الان ينتقل موضع اخر قل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا. الود المحبة. نعم من لا يحبهم قل لهم يحبونه هو يقول يجعل لهم محبة - [00:19:48](#)

فانه ليس على تأولهم وانما اراد انه يجعل لهم في قلوب العباد محبة وانت ترى فانت ترى المخلص المجتهد محببا الى الابر والفاجر مهيبا مذكورا بالجميل. ونهوي يجعل له ودعا يجعل في قلوبهم في قلوب الناس محبة لهم - [00:20:10](#)

يوضع له قبول في الارض وتجد حتى الفاجر يحبه نعم طيب ونحو قوله عز وجل في قصة موسى عليه السلام والقيتم عليكم محبة مني ولم يرد فيها هذا الماضي اني احببتك وان وان كان يحبك. وانما اراد انه حبه الى القلوب وقربه من النفوس - [00:20:33](#)

وكان ذلك سببا لنجاته من فرعون حتى استحياه في السنة التي كان كان يقتل فيها الولدان. احياه يعني ابقاه حيا. نعم حكمة الله سبحانه وتعالى ان موسى لانه بدأ هو يقتل سنة ويترك سنة. نعم. وهارون ولد في السنة التي يترك فيها - [00:20:58](#)

موسى يقتل فيها استحياء يعني ابقى كان هنا الان يقول ان قوله ان الذين امنوا الصالحات يجعل لهم الرحمن ودا. اي محبة في قلوب الناس هل معنى هذا ان الله سبحانه لا يجعل محبة منه في قلب المؤمن - [00:21:21](#)

الاية ان الاية عامة من المحبة التي ذكرها الله في قوله يجعل لهم الرحمن ودا ان يجعل محبة في قلوب الناس لهم ويجعل الله ايضا محبة منه من قلوب - [00:21:49](#)

في قلوب المؤمنين لذلك جاء في الحديث النبي صلى الله عليه وسلم قال فاذا احببته كنتم دل على ان الله يحب وجاء في آيات كثيرة في القرآن الكريم والله يحب المحسنين والله يحب الصابرين - [00:22:10](#)

كثيرة فدل على ان الله يحب المحبة غير محبة المخلوقين حبة خاصة حقيقية تليق بجلال الله سبحانه وتعالى الآية هنا في محبة الله للعبد. نعم وفي محبة الناس للعبد كلها جائزة كلها جائزة - [00:22:34](#)

محبه لله ايضا الاية سيجعل الله له سيجعل لهم الرحمن ودا اي محبة في قلوبهم لربهم موضع اخر الرد على التناقض في النوم والسبات واما قوله تعالى وجعلنا نومكم سباتا فليس السبات ها هنا النوم. فيكون معناه وجعلنا نومكم نوما - [00:22:54](#)

ولكن السبات الراحة. اي جعلنا النوم الراحة لابدانكم. ومنه قيل يوم السبت لان الخلق في السمع في يوم الجمعة وكان الفراغ منه يوم السبت يوم السبت فليل لبني اسرائيل استريحوا في هذا اليوم ولا تعملوا شيئا فسمى يوم السبت - [00:23:37](#)

يوم الراحة واصل السبت التمدد ومن تمدد استراح ومنه قيل رجل مسبوت ويقال اه ثبتت المرأة شعرها اذا نقضته من من العقص وارسلته قال ابو قال ابو وجزة السعدي وان سبت وان سبتته مالا - [00:23:59](#)

جثلا كأنه سدى واثلاث من نواسج ختعم ختعم ثم قد يسمى النوم قد يسمى النوم سباتا. لانه بالتمدد يكون. ويكون ومثل هذا كثير وستراه في ابواب المجاز ان شاء الله. اي نعم يقول اللوم غيب - [00:24:28](#)

السبات غير لان الله يقول جعلنا نومكم سباتا ما يصلح ان نقول ان النوم هو السبات لانك ستقول جعلنا نومكم نوما ماذا نقول؟ قال السبات والراحة والتمدد لان الانسان مع نومه يرتاح ويتمدد - [00:24:52](#)

اذا اجتمع النوم مع السبات واذا وقد ثم قال ثم قد يسمى النوم سباتا قد يسمى النوم سباتا لانه التمدد يكون مثل هذا كثير تسمى تقول هذا ثابت لكن اذا اجتمعنا - [00:25:12](#)

طيب الان يأتي ايضا موضع اخر هكذا هو يسير على هذي الاشكالات ويحلها واما قول قوارير قوارير من فضة وقوارير ما هي؟ الزجاج كيف دجاج ليست زجاج والله معدن الذهب - [00:25:45](#)

كيف يقال زجاج منهم يمكن هذا ان يقال العرب تقول اعطني زجاجة من فضة يقول فقد اعلمتك ان كل ما في الجنة من انهارها ووسرها وفرشها وفرشها واكوابها مخالف لما في الدنيا من - [00:26:08](#)

صنعت العباد يقول انت لا لا تنظر الى الجنة كما تنظر للدنيا الذي في الجنة غير ما في الدنيا مرة وانما دلنا الله بما ارادنا من هذا الحاضر عندنا على ما عنده من الغائب. وقال ابن عباس ليس في الدنيا - [00:26:39](#)

شيء مما في الجنة الا الاسماء والاكواب ميزان لا عرى لها وهي في الدنيا قد تكون من فضة وتكون من قوارير اعلمنا ان هناك اقوابا لها بياض فضة وصفاء القوارير. وهذا على التشبيه اراد قوارير كانها من فضة - [00:26:58](#)

كما تقول اتانا بشراب من نور اي كأنه نور قال قتادة في قول الله عز وجل كانهن الياقوت والمرجان اي لهن صفاء الياقوت وبياض المرجان. اي نعم شايف؟ هذا هذا ازالة الافكار الان - [00:27:19](#)

واذا قيل لك كيف تكون اولاً اول شيء تعرف ان ما في الجنة غير ما في الدنيا وانما الله يقرب لك فقط بالاسماء ثم يقول ممكن ان يجمع يقول هذه من فضة - [00:27:37](#)

شفافة الزجاج يعني بلغت الشفافية هذه الفضة بلغت الشفوية كأنها زجاجة قد يقع في في الدنيا الله اكبر واما قوله حجارة من طين ايوه هنا اشكال هذا الرد من طين الطين غير الطين الماء الطين هو التراب اذا وضع عليه الماء - [00:27:56](#)

حجارة هو واما قول حجارة من طين فان ابن عباس ذكر انها لانه في صلابة الحجارة قال ابو حجارة اصلها طين الجارة التي التي الحجارة المطبوخة بالنار. مم وهي اصلها طين ثم نشف - [00:28:31](#)

حجارة بهذا الشكل اقوى نعم قال ابو محمد رحمه الله فقرات في التوراة بعد ذكر انساب ولد النوح صلى الله عليه وسلم انهم تفرقوا في كل ارض وكانت الارض لسانا واحدا فلما ارتحلوا من المشرق وجدوا بقعة في الارض اسمها - [00:29:09](#)

احلوا بها ثم جعل الرجل منهم يقول لصاحبه هلم ولا نلبين لبنة فلا نلبي فلا نلبي لبنا فنحرقه بالنار فيكون اللين حجارة ونبي مجددا مجددا رأسه في السماء في السماء - [00:29:35](#)

وذكر بعض من رأى هذه الحجارة انها حمراء مختمة وقال اخرون مخططة وذاك تسويمها ولهذا ذهب قوم في تفسير سجيل الى الى سنك كل اي سنك كل سنك كل - [00:30:09](#)

اي حجر اي حجر وطين هذا موضوع الرد على اشكال شك النبي صلى الله عليه وسلم طيب الان هذا الاشكال الان وقع في آيات اخرى المطبوخ ان تقول انت عن نفسك - [00:30:34](#)

انا مخلوق من طين هكذا نقول الحجارة هذه اصلها اشكالا واما قوله سبحانه فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك فان المخاطبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد غيره من من الشكاك - [00:31:20](#)

لان القرآن نزل عليه بمذاهب العرب كلها وهم قد يخاطبون الرجل بشيء ويريدون غيره والجواب من هذا مستقصى في باب الكناية والتعريض كرهت فكرهت اعادته في هذا الموضوع. يعني يقول لك وان كنت في شك هل محمد صلى الله عليه وسلم في شك - [00:31:55](#)

الرد على التناقض بوجود البكرة البكرة. البكرة والعشي بالجنة. اي نعم. هل الجنة فيها صباح ومساء؟ فيها شمس صباح فيها نهار وليل ولا صباح ولا مساء. طيب لماذا الله عز وجل يقول - [00:32:19](#)

مقدار لبكرة واما قوله تعالى ولهم رزق فيها بكرة وعشيا. فان الناس يختلفون في في مطاعمهم فمنهم من من اكله الوجبة ومنهم من عادته الغداء والعشاء الغداء والعشاء ومنهم من يزيد عليها ومنهم من يأكل متى وجد - [00:32:46](#)

بغير وقت ولا عدد عدل هذه الاقوال فاعدل هذه الاحوال وانفعها وابعداها من من البشم الجوع البطن يقول هو الوسط بين هذا وهذا ما هو؟ نعم على العموم الغداء والعشاء نعم الغداء والعشاء والعرب - [00:33:14](#)

الوجب هنا في نقطة انتهاء الغداء والعشاء والعرب الوجبة هي اكلة واحدة. يأكلها الانسان فقط ولا يأكل غيرها يقول يكره يكره ذلك لانه سيأكل اكلا كثيرا ولا يأكل بعدها شيء - [00:33:51](#)

وبعضهم يأكل مثل مثل الحيوان وبعضهم لا يرتب اكله فيأكل وجبة في اول النهار وجبة في اخر النهار غدا اول النهار الغدوة اول النهار والعشي اخر النهار ويأكل وجبتين ويرتب نفسه بهذه الطريقة ويقول - [00:34:10](#)

هذا افضل شيء عند العرب. فلذلك القرآن بكرة وعشاء العرب تكره الوجبة وتستحب العشاء وتقول ترك العشاء مهزمة وترك العشاء يذهب لحم الكاده وقد وقد بينت معناهم وقد بينت - [00:34:32](#)

وقد بينتم وترك العشاء مهزمة المسبب الهرم طيب ما معنى قوله وترك العشاء يذهب بلحم هي مؤخرة مؤخرًا فاذا لم يأخذ وجبة العشاء لانه لماذا؟ هم عندهم الانسان يعمل في النهار - [00:34:59](#)

يشغل ويتعب فيأتي الى اهله في الزراعة او في او نحو ذلك واذا جاء ونام لم يأكل وجبة العشاء سبب ذلك في يذهب بلحم كاد قد بينتم معناهم في هذا القول في كتاب غريب الحديث - [00:35:29](#)

ونحن لا نعرف دهرًا لا يختلف له وقت ولا يرى فيه ظلام ولا شمس الجنة. نعم. فاراد الله جل وعز وجل ان يعرفنا من حيث نفهم ونعلم ونعلم واحوال اهل الجنة في مما اكلهم - [00:35:59](#)

واعتدال اوقات مطاعهم فضرب الله عز وجل لنا البكرة والعشي مثلًا كانا يدلان على الغداء والعشاء على الغداء والعشاء وروي عبدالرزاق عن معمر عن قتادة انه قال كانت العرب اذا اصاب اذا اصاب - [00:36:19](#)

احدهم الغداء اذا اصاب احدهم الغداء والعشاء اعجبه ذلك اخبرهم الله تبارك وتعالى ان لهم في الجنة هذه الحال التي تعجبهم في الدنيا. واما قوله تبارك وتعالى النار يعرضون عليها - [00:36:40](#)

غدوة وعشية فانه لم يرد ان ذلك يكون في الاخرة. وانما اراد انهم يعرضون عليها بعد مماتهم في القبور. اي نعم. القبور غدوة وعشية في القبور هذا في في عذاب ال فرعون - [00:36:59](#)

وهذا شاهد من كتاب الله عز وجل لعذاب القبر يدلك على ذلك قوله تعالى ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب وهم في البرزخ يعرضون على النار غدوا وعشيا وفي القيامة يدخلون اشد العذاب - [00:37:17](#)

الرد على عدم وجود المثل سننتهي من هذا الباب ننتقل الى باب المتشابه نعم نعم على عدم وجود المثل المضروب للجنة واما قوله مثل الجنة التي وعد المتقون ولم يأت بالشيء الذي جعل جعل له الجنة مثلًا - [00:37:38](#)

الذي جعل له الجنة مثلًا فان اصل المثل ما ذهبوا اليه من معنى المثل يقول هذا مثل الشيء ومثله. كما تقول هذا يشبه الشيء وشبهه ثم قد يصير المثل بمعنى صورة الشيء وصفته - [00:38:03](#)

اه وصفته وكذلك المثل والتمثال. ويقال للمرأة الرائعة لانها لانها مثال وكأنها تمثال. اي صورة كما يقال لانها دمية هاي صورة وانما هي مثل وقد كذا وكذا صورته ووصفته واراد الله جل عز وجل بقوله مثل الجنة اي صورتها وصفتها - [00:38:24](#)

وروي ان عليا رضي الله عنه كان يقرأ مثال الجنة وامثال الجنة وهو بمنزلة مثل الا انه اوضح واقرب في في افهم الى المعنى الذي تأولناه في مثل ونهوه قوله محمد رسول محمد رسول الله. والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم - [00:39:03](#)

تراهم ركعًا سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من اثر السجود. ثم قال ذلك مثلهم في التوراة. اي ذلك لانه لم يضرب لهم مثلًا لم يضرب لهم مثلًا في اول الكلام. فيقول ذلك مثلهم وانما وصفهم - [00:39:35](#)

وحلاهم ثم قال ذلك مثلهم اي وصفهم الرد على عدم وجود المثل المضروب لمن غير الله وقوله تعالى يا ايها الناس ضرب مثله فاستمعوا له ثم قال ان الذين تدعون من دون ليلى يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. ولم يأت بالمثل - [00:39:55](#)

لان في الكلام معناه لانه قال يا ايها الناس مثلكم مثلكم مثل من عبد من عبد الهة اجتمعت لان لان تخلق ذبابا لان تخلقوا ذبابا فلم تقدر عليه. وسلبها الذباب شيئًا فلم فلم تستنقذه - [00:40:18](#)

تستنقذه منه ومثل هذا في القرآن وكلام العرب اشياء قد اقتصصنا قد اقتصصناها في ابواب المجاز واما قوله تعالى واما نري انك بعض الذين نعدهم او نتوفينك فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب. فانه لم يرد ان عليك - [00:40:46](#)

البلاغ بعد الوفاة كما اظن وانما اراد ان اربناك بعض الذي نعدهم في حياتك او توفيناك قبل ان نريك قبل ان نريك ذلك. فليس عليك

الا ان تبلغ وعليه ان تبلغ وعلينا ان نجازي - [00:41:08](#)

ومثل هذا رجل بعث له واليا وقلت له سر الى بلدك ذا فادعهم فان استجابوا لك فاحسن واحسن فيهم السيرة وبسط المعدلة وان

عصوك فعظهم وحذرهم عقاب المعصية. فان اقاموا على الغواية فعالمي - [00:41:27](#)

اه ليأتيهم ليأتيهم النكير. فصار اليهم فما فصار اليهم فمانعوه ووعظهم ومانعوه واقام حيننا مستبطننا ما اوعد ما اوعدتهم به وقلت ان

اريناك ما وعدناهم من العقوبة او عزلناك او عزلناك قبل ان نريك ذلك - [00:41:50](#)

ليس لك ان تستبطننا انما عليك التبليغ والعظة وعلينا الجزاء والمكافأة. واما قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف. وقوله

وتعالى وبلغت القلوب الحناجر وقوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وقوله تعالى سنسم على الخرطوم فقد - [00:42:19](#)

الجواب عن ذلك في باب المجاز. وكرهنا اعادته في هذا الماضي. وستراه هناك كافيا ان شاء الله تعالى انتهى عندك ماذا وان شاء الله

نستكمل في اللقاء القادم باذن الله - [00:42:42](#)

- [00:43:05](#)